

كيف تهزم طائرة قيمتها ٣٠٠ دولار صاروخ «باتريوت» تزيد قيمته عن ٤ ملايين؟

عسكري حوثي قال لـ «أري اليوم» إن حركته تملك القدرة على إطلاق عشرات الطائرات المسيّرة دفعة واحدة وفي اللحظة نفسها، سيكون من الصعب اكتشافها وإسقاطها، ويمكن أن يتم استخدامها لتصف أهداف أخرى داخل السعودية وخارجها ستكون الأهداف الأهم في المفاجأة، فصل تهديدي لمعركة النفط وأمداداته القادمة، وعلينا أن نضع في الاعتبار أن التركيز الآن هو على الجوانب الاقتصادية بتوجيه ضربات موجعة ومركبة في الوقت نفسه، ويمكن أن تتطور لضرب أهداف حيوية غير نفطية، مثل المطارات والموانئ، والمصانع في حال دخل الصراع مراحل أوسع، وتصادت حذته.

لا يمكن الفصل بين غارات الطائرات المسيّرة هذه، ومهاجمة ناقلات النفط من قبلها من حيث رفع درجة السخونة في الصراع الإيراني الأمريكي، وربما تكون طائرات «الدرونز» هذه مجرد «بروفة» تظهر أسلحة ومعدات أخرى إذا ما اندلعت شرارة المواجهة الكبرى.

في حرب الناقلات عام ١٩٨٤، وفي ذروة الحرب العراقية الإيرانية جرى إعطاب، أو تدمير، أكثر من ٥٠٠ سفينة وناقلة نفط، هذا قبل ٣٥ عاماً، ولم تكن إيران حينها الطرف الأقوى، فكيف سيكون الحال الآن إذا ما اشتعلت حرب ناقلات جديدة في ظل ترسانتها الصاروخية البرية والبحرية والجوية المتطورة؟

الرسالة التي حملتها طائرات «الدرونز» الحوثية السبع إلى أمريكا وحلفائها تقول إن إيران ربما لن تكون محتاجة لإغلاق مضيق هرمز، أو حتى استخدام صواريخها لتصف ناقلات النفط، فهناك من هو قادر على القيام بهذه المهمة وتعطيل الملاحة الدولية بطائرات مسيّرة لا تزيد قيمتها عن ٣٠٠ دولار للواحدة، ويعلم الله ما تخفيه «كهوف»

صعدا، شمال اليمن من مفاجآت أخرى. السعودية سترد حتماً على هذا الهجوم الذي استهدفها بالمزيد من القصف الجوي، وقتل العشرات من المدنيين (الطائرات المسيّرة الحوثية لم تقتل مدنياً واحداً)، فلم يتبق هناك أي أهداف على الأرض تدميرية دقيقة للغاية، فالأهداف التي قصفتها تبعد عن الحدود اليمنية أكثر من ١٠٠٠ كم، فكيف قطعت جيون إبي زيد الجنرال السابق في الجيش الأمريكي، والسفير الحالي لبلاده في الرياض أدلى بتصريح أمس الأول يرسم ملامح الخطة الأمريكية العسكرية المتوقعة عندما قال: «نحن بحاجة لإجراء تحقيق في العملية التخريبية التي تعرضت لها الناقلات في ميناء الضفيرة لنعرف ما حدث ثم نأتي بالرد المعقول، ربما لا يصل إلى حد الحرب»، هذا يعني أمراً واحداً، وهو توجيه ضربات جوية أو صاروخية وشيكة لإيران، خاصة بعد اتهامها من قبل متحدّث باسم وزارة الدفاع الأمريكية بأنها تتقف خلف هجوم الضفيرة، فمتى انتظرت أمريكا نتائج التحقيقات؟

أي ضربة تستهدف إيران، محدودة أو موسعة، قد تفتح أبواب الجحيم على أمريكا وحلفائها العرب في المنطقة.. والأيام بيننا. عبد الباري عطوان

سبع طائرات حوثية مسيّرة ومعلّمة اخترقت الأجواء السعودية وأصابت محطتين لضخ النفط غرب المملكة، في محافظتي الدوادمي، وعفيف، وأشعلت فيهما النيران، وأدخلت حالة التوتر المتصاعدة في منطقة الخليج (الفارسي) مرحلة جديدة من التصعيد، ربما تتطور وبشكل تدريجي إلى مواجهات محدودة، ربما تكون الشرارة لإشعال فتيل الحرب الكبرى التي تزداد قرباً يوماً بعد يوم. حركة «انصار الله» الحوثية التي يتهمها خصومها بـ «الجهل» و«التخلف» باتت قادرة على الإمساك بزمام المبادرة، وتحقيق المفاجآت الواحدة تلو الأخرى، بعد أربع سنوات من القصف والحصار الذي استهدفها من الجو والبحر والأرض.

كانت المفاجأة الأولى عندما قصفت العاصمة السعودية الرياض ومدن رئيسية مثل جدة والطائف وجازان وخميس مشيط بأكثر من ١٢٠ صاروخاً باليستياً، كان تأثيرها معنوياً فقط لأنها لم تحمل رؤوساً متفجرة، ويسود اعتقاد بأن الحال تغير هذه الأيام، ولكن المفاجأة الثانية التي تمثّلت في إطلاق طائرات مسيّرة معلّمة هي التطور الأبرز والأخطر، لأنها أصابت أهدافها بدقة متناهية، وضربت أهدافاً اقتصادية استراتيجية، وأثارت قلق معظم العاملين في قطاع النفط داخل المملكة وخارجها، لأنها خلقت بلبلة في أسواق النفط العالمية، ورفعت الأسعار بأكثر من ١ بالمائة، وأغلقت خط الأنابيب السعودي المعروف بـ «بترولاين» الذي ينقل النفط الخام السعودي (١.٦ مليون برميل) من ميناء ينبع في الشرق قرب الخليج (الفارسي) إلى ميناء ينبع على البحر الأحمر غرباً.

خطورة هذه الضربة يمكن حصرها في عدة نقاط أساسية: أولاً: أن هذه الضربة جاءت بعد يومين من تعرّض أربع ناقلات نفط عملاقة لعمليات تخريب قبالة ميناء الضفيرة في خليج عمان، من ضمنها ناقلتان سعوديتان، وثالثه نرويجية، ورابعة ترفع العلم الإماراتي، وكانت الناقلتان السعوديتان الأكثر تضرراً.

ثانياً: أن هذه الطائرات الحوثية المسيّرة كشفت عن قدرات تدميرية دقيقة للغاية، فالأهداف التي قصفتها تبعد عن الحدود اليمنية أكثر من ١٠٠٠ كم، فكيف قطعت كل هذه المسافة دون أن يتم رصدتها أو اكتشافها، بالتالي إسقاطها.

ثالثاً: ثمن الطائرة الواحدة من هذا النوع من الطائرات لا يزيد عن ٣٠٠ دولار بينما يصل ثمن صاروخ «الباتريوت» الذي يعتبر الوحيد القادر على إسقاطها حوالي ٤ ملايين دولار إن لم يكن أكثر، وقد يحتاج الأمر إلى إطلاق أكثر من صاروخ، حسب آراء بعض الخبراء العسكريين الذين اتصلنا بهم.

رابعاً: المملكة العربية السعودية أنفقت مئات المليارات من الدولارات لشراء أسلحة متطورة، ولكن تبين من خلال قراءة ما بين سطور هذه الهجمة أن خصمها على قلة إمكانياته استطاع تطوير بدائل رخيصة تعجز الرادارات الحديثة والمتطورة عن كشفها وإسقاطها. خامساً: مصدر

الانتخابات اليوم

٧١ عاماً على النكبة

تكن نكبة فلسطين في إطارها المركزي وسياتها التاريخي إلا الرفاعة القومية العربية لمواجعة المشروع الصهيوني الاستعماري، والتمسك بمبادئ ومقومات ومرتكزات الوجود العربي، وتكثيف النضال وتضامان الجهود وتكاتفها لإلحاق الهزيمة الكاملة بالمشروع الاستعماري والذي على أساسه تمت إقامة الكيان الصهيوني الغاصب.

إننا ونحن نستعيد ذكرى النكبة في عامها الواحد والسبعين نستعيد معها الذاكرة التي حمت القضية الفلسطينية وحافظت على حيويتها وديمومتها، بل ولولويتها في النضال القومي العربي وفي بوصله المقاومة لتحرير الأرض، كل الأرض الفلسطينية وكذلك

في الخامس عشر من أيار عام ١٩٤٨، تم الإعلان عن إقامة الكيان الصهيوني باغتصاب فلسطين، وبارتكاب المجازر، وتشريد شعبها من قراهم ومدنهم ومنازلهم ومزارعهم، فكان ذلك إيذاناً بصراع سيستمر ويستمر سنوات وعقوداً، هو الصراع العربي- الصهيوني، وجوهرة القضية الفلسطينية ولتكون قضية العرب الأولى، والقضية المركزية لصراع بين مشروعين: المشروع الأول ما مثله الكيان الصهيوني من قاعدة استعمارية استيطانية في المنطقة العربية، والمشروع الثاني هو مشروع التحرر العربي والاستقلال الناجز للدول العربية في المنطقة، على أرضية وقاعدة عربية، والتي وجدت صبغتها وبرنامجهما النضالي والسعي إلى تحقيق الوحدة العربية، ولم



العالم يقف بين التفاهم مع إيران والتفاهم معها

الأحداث الخطيرة إلى مجرد أعمال مشاغبة لا قيمة لها - في سوتشي غابت أحداث الفجيرة وغابت تضجيرات قواتها وإغلاق مضيق هرمز أو التصدي للقوات الأميركية، أو إيقاف ناقلات النفط ومنعها من العبور، صار العالم معنياً بالاختيار بين التفاهم مع إيران معنا لانزلاق إلى الحرب، أو التفاهم معها منعاً لانتهيار سوق النفط واندلاع حرب أسعار غير مسيطر عليها، وهكذا أدى التوتر مع إيران إلى ظهور درجة من الفوضى الأمنية في حال المنشآت النفطية كانت كافية لتوجيه الإتهام لإيران والذهاب للحرب معها، لكن من كانوا يظنون بالانزلاق إلى الحرب عندما بلغوا لحظة الضغط على الزناد تهيّبوا النتائج فترجعوا، وابتأوا يتحدّثون عن انتظار نتائج التحقيق، ومن يريد حرباً لا ينتظر تحقيقاً بل يكفي بالاتهام السريع ويبيد عليه قرار الحرب، فما عاد من مكان للتهدئة الأميركية تحت عنوان من يمس قواتنا ومصالحنا ومصالح حلفائنا سيقلى الرد العسكري، ولا عادت اللغة تقوم على أن ما يقوم به وكلاء إيران كما تسميهم واشنطن ستدفع إيران ثمن أفعالهم، فتضطر السعودية التي سبق وقالت أن الهجمات اليمنية على خطوط النفط عدوان على التجارة العالمية وعلى الأمن والسلم الدوليين، وأمن الطاقة، خرجت وسائل الإعلام المحسوبة على السعودية للحديث عن جماعات داخلية سعودية تقف وراء التفجيرات، وتحوّلت

من دون أن تحتاج إيران إلى إعلان أي خطوة تصعيدية أو تبني أي عمل أممي، ومن دون أن تضطر لحشد قواتها وإغلاق مضيق هرمز أو التصدي للقوات الأميركية، أو إيقاف ناقلات النفط ومنعها من العبور، صار العالم معنياً بالاختيار بين التفاهم مع إيران معنا لانزلاق إلى الحرب، أو التفاهم معها منعاً لانتهيار سوق النفط واندلاع حرب أسعار غير مسيطر عليها، وهكذا أدى التوتر مع إيران إلى ظهور درجة من الفوضى الأمنية في حال المنشآت النفطية كانت كافية لتوجيه الإتهام لإيران والذهاب للحرب معها، لكن من كانوا يظنون بالانزلاق إلى الحرب عندما بلغوا لحظة الضغط على الزناد تهيّبوا النتائج فترجعوا، وابتأوا يتحدّثون عن انتظار نتائج التحقيق، ومن يريد حرباً لا ينتظر تحقيقاً بل يكفي بالاتهام السريع ويبيد عليه قرار الحرب، فما عاد من مكان للتهدئة الأميركية تحت عنوان من يمس قواتنا ومصالحنا ومصالح حلفائنا سيقلى الرد العسكري، ولا عادت اللغة تقوم على أن ما يقوم به وكلاء إيران كما تسميهم واشنطن ستدفع إيران ثمن أفعالهم، فتضطر السعودية التي سبق وقالت أن الهجمات اليمنية على خطوط النفط عدوان على التجارة العالمية وعلى الأمن والسلم الدوليين، وأمن الطاقة، خرجت وسائل الإعلام المحسوبة على السعودية للحديث عن جماعات داخلية سعودية تقف وراء التفجيرات، وتحوّلت

من دون أن تحتاج إيران إلى إعلان أي خطوة تصعيدية أو تبني أي عمل أممي، ومن دون أن تضطر لحشد قواتها وإغلاق مضيق هرمز أو التصدي للقوات الأميركية، أو إيقاف ناقلات النفط ومنعها من العبور، صار العالم معنياً بالاختيار بين التفاهم مع إيران معنا لانزلاق إلى الحرب، أو التفاهم معها منعاً لانتهيار سوق النفط واندلاع حرب أسعار غير مسيطر عليها، وهكذا أدى التوتر مع إيران إلى ظهور درجة من الفوضى الأمنية في حال المنشآت النفطية كانت كافية لتوجيه الإتهام لإيران والذهاب للحرب معها، لكن من كانوا يظنون بالانزلاق إلى الحرب عندما بلغوا لحظة الضغط على الزناد تهيّبوا النتائج فترجعوا، وابتأوا يتحدّثون عن انتظار نتائج التحقيق، ومن يريد حرباً لا ينتظر تحقيقاً بل يكفي بالاتهام السريع ويبيد عليه قرار الحرب، فما عاد من مكان للتهدئة الأميركية تحت عنوان من يمس قواتنا ومصالحنا ومصالح حلفائنا سيقلى الرد العسكري، ولا عادت اللغة تقوم على أن ما يقوم به وكلاء إيران كما تسميهم واشنطن ستدفع إيران ثمن أفعالهم، فتضطر السعودية التي سبق وقالت أن الهجمات اليمنية على خطوط النفط عدوان على التجارة العالمية وعلى الأمن والسلم الدوليين، وأمن الطاقة، خرجت وسائل الإعلام المحسوبة على السعودية للحديث عن جماعات داخلية سعودية تقف وراء التفجيرات، وتحوّلت

الإرهاب الأمريكي المتنقل

من دول الوطن العربي وبعد أن عاثوا خراباً وفساداً، إلى مناطق في آسيا وإفريقيا يتنقل مرتزقة تنظيم «داعش» الإرهابي، أو بالأحرى يتم نقلهم لإعادة ترتيب وبناء صفوفهم المهارة في المنطقة.

فبعد الفلبين التي تم وضعهم فيها لإحياء شرايبيهم المتجمدة، يظهر إرهابيو التنظيم في الهند منذ ضربات هجومية على قوات الأمن في ولايتي جامو وكشمير شمالي البلاد، وهذا يشير إلى سقوط التنظيم في المناطق التي وجد فيها لمدة سنوات في سورية والعراق.

وجود مرتزقة «داعش» في الهند يؤكد أن خطر عصاباته لا يزال قائماً، رغم تكبد التنظيم هزائم وخسائر كبيرة عسكرية في المناطق التي كان فيها، وخاصة بعد أن تبين المسؤولية عن سلسلة التفجيرات الدموية التي هزت سريلانكا ونيوزيلاندا الشهر الماضي، وقبلها في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وإعلانه بين الحين والآخر عن القيام ببعض العمليات التي تقع في المناطق المختلفة، فضلاً عن تهديده بعض الدول الأوروبية عبر ما يسمى الذئاب المنفردة، وهذا بالنتيجة سوف يتسبب بتنفيذ جرائمهم



بحرفية كبيرة، نزولاً عند رغبة الجهات المشغلة لهم، وعلى رأسها أميركا التي توفر لهم كافة عوامل الدعم والمساندة.

جرائم «داعش» بالتأكيد لن تم هكذا، إنما ستدفع إلى موجات متبادلة من العنف والانتقام، ولا سيما في ظل الخطاب التحريضي للرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظرائه في أوروبا وغيرها من الدول التي دعمت ومولت وصدرت الإرهابيين، ولم تحسب حساباً لعودة أولئك إلى بلاد المنشأ، وتشكيلهم الخطر الأكبر على أمنها واستقرارها وهم الذين جاؤوا منها.

فمنذ بدء الاستثمار فيه، والولايات المتحدة ما تزال تحت وتعمل على تجنيد المزيد من مرتزقة التنظيم المذكور كما تحت على عمليات القتل، في الوقت الذي تدعي فيه محاربتهم، فيها الحقيقة غير ذلك تماماً، لأن أميركا تستفيد من الإرهاب كما تستفيد من حقل نفطي أو معمل أسلحة، لأنه دون الجرائم التي يرتكبها إرهابيو «داعش» لا يمكنها تصدير السلاح بزعم محاربتهم، ولا يمكنها التدخل في شؤون الدول تحت مظلة حمايتها من خطر وتطرف التنظيم، وهو ما يؤكد أن ما يجري هو إرهاب غربي بامتياز، تنتقل فيه أميركا كما يحلو لها، وفي الوقت الذي تريده وعندما ترغب بإثارة وتأجيج الصراع في منطقة ما.

حسين صقر

حين على الصالحات الإجماعية

حاملات الطائرات الأمريكية تحت مرمى الصواريخ الروسية

يشار إلى قوات الصواريخ والمدفعية الساحلية الروسية، زودت، حتى مايو ٢٠١٩، بحوالي ١٣ كتيبة من «باستيون» وسبع من «بال». وهكذا، فقد عادت قوات الصواريخ والمدفعية الساحلية إلى الحجم الذي كانت عليه في العهد السوفييتي، وبوجود أعلى... وهي الآن أكثر صنوف القوات المسلحة الروسية حداثة.

فعلى خلفية قضاء أميركا الفعلي على معاهدة الصواريخ المتوسطة وقريبة المدى، هناك فرصة لتزويد مجمعات «باستيون» الساحلية بصواريخ «كالبير» المحنحة، وصواريخ «تسيركون» الجديدة فرط الصوتية، في هذه الحالة، ستكون لدى البحرية الروسية «يد» طويلة جداً تسمح بالسيطرة على مساحات واسعة من البحر. فمن ساحل شبه جزيرة القرم، ستكون حاملات الطائرات بالقرب من ساحل صقلية في مرمى النيران.

دميتري بولتينكوف

ساحل روسيا، وقد تم تصميمها لتدمير أهداف بحرية في ظروف المواجهة، علماً بأن صواريخها قادرة على تصنيف الأهداف وتوجيهها فيما بينها.

وفي الغرب، أصبح مصطلح «منطقة الوصول المقيدة» شائعاً. وهو يعني أن قوات الناتو لا تستطيع اختراقها دون خطر تكبدها أضراراً غير مقبولة. «باستيون» و«بال» من بين الوسائل الرئيسية لتدمير الأهداف البحرية في مثل هذه المناطق.

ففي كل مرة، تقترب فيها سفن البحرية الأمريكية ودول الناتو من شواطئ شبه جزيرة القرم أو منطقة كالينينغراد، تتابعها بطاريات الصواريخ، براداراتها وقذائفها.

وكما أظهرت حكاية المدمرة «دونالد كوك»، فإن هذه الأسلحة الروسية تركت الانطباع المطلوب على جنرالات الناتو.

«يد الأسطول الخفية»، عنوان مقال دميتري بولتينكوف، في «إيفستيا»، حول تعزيز دور قوات المدفعية والصواريخ الساحلية الروسية في تغيير موازين القوى في المنطقة.

وجاء في مقال المؤرخ العسكري بولتينكوف: أدى دخول سفن الناتو إلى البحر الأسود، بعد حرب أغسطس ٢٠٠٨، إلى تغيير الموقف من سلاح الجيش. في ٢٠٠٩-٢٠١١، تلقى أسطول البحر الأسود ثلاث مجموعات من منظومة «باستيون». في الوقت نفسه، وصلت الدفعة الأولى من مجمعات «بال» إلى قزوين. كما اتاحت القدرة الحركية العالية لهذه المنظومات، نقلها بسرعة إلى شبه جزيرة القرم في العام ٢٠١٤. عندها أصبح «باستيون» أحد الرموز الإعلامية للقوة العسكرية الروسية. «باستيون» مع صواريخ «أونيكس»، عبارة عن منظومة متنقلة، يمكنها تغطية ما يصل إلى ٥٠٠ كيلومتر من

كَيْفَ يَمَكِّنُ الْكَلْبُ

لترامنها مع أواخر رمضان: الشرطة الإسرائيلية قد تغلق «الحرم» أمام زيارة اليهود في «يوم القدس»

الشرطة تخطط لإغلاق الحرم أمام زيارة اليهود في يوم القدس القادم للمرة الأولى منذ ثلاثين سنة. في رد شرطة إقليم القدس على توجه حركة «طلاب من أجل الحرم» كتب أن سبب الإغلاق هو أن موعد يوم القدس الذي سيتم الاحتفال به في هذه السنة في ٢ حزيران/يونيو يقابل الأيام العشرة الأخيرة في شهر رمضان التي اعتادت فيها الشرطة على إغلاق الحرم أمام زيارة اليهود. الحرم كان مغلقاً تماماً أمام زيارة اليهود في الأعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٣، لكنه أغلق في المرة الأخيرة بشكل خاص في يوم القدس عام ١٩٨٨.

منظمات الهيكل قدمت في الأسابيع الأخيرة التماساً ضد الشرطة بسبب نيتها إغلاق الحرم في عدة أوقات خلال شهر رمضان. في رد الشرطة على الالتماس كتب أنه «لن يتخذ بعد قرار ملامم بخصوص يوم القدس» في رسالة أرسلتها أمس الأول للشرطة لحركة «طلاب من أجل الحرم» كتب: «في كل سنة الحرم يغلق أمام الزيارة في الأيام الأخيرة من شهر رمضان لأسباب تعود لسلامة الجمهور والنظام العام».

في منظمات الهيكل والحرم يخشون من إغلاق الموقع أمام زيارة اليهود أيضاً في ٩ آب، لأن المسلمين في ذلك الوقت يحتفلون بعيد الأضحى. في السنوات الأخيرة كان يوم القدس اليوم الذي فيه سجل رقم قياسي للزوار اليهود في الحرم. في السنة الماضية صعد إلى الحرم في هذا الموعد أكثر من ألفي يهودي. أيضاً في السنتين القادمتين نير حسون

هاتس